وسلم لم يفر ثم قال لقد رايته على بغلته البيضاء وابو سفيان اخذ
بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب وزاد غيره انا
ابن عبد المطلب قيل فما رؤي يومئذ احد كان اشد منه وقال غيره نزل
النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته وذكر مسلم عن العباس رضي الله عنه
قال فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله
صلى الله عليه وسلم يركض بغلته نحو الكفار وانا اخذ بلجامها اكفها ارادة
ان لا تسرع وابو سفيان اخذ بركابه ثم نادى يا للمسلمين الحديث وقيل كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب ولا يغضب الا لله لم يقم
لغضبه شيء وقال ابن عمر رضي الله عنهما ما رأيت اشجع ولا انجد ولا اجود
ولا ارضى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال علي رضي الله عنه انا كنا
اذا حمي البأس ويروى اشتد البأس واحمرت الحدق اتقينا برسول الله
صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب الى العدو منه ولقد رأيتني يوم بدر
ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا الى العدو وكان اشد الناس
يومئذ بأسا وقيل كان الشجاع هو الذي يقرب منه صلى الله عليه وسلم اذا دنا
العدو لقربه منه وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
احسن الناس واجود الناس واشجع الناس لقد فزع اهل المدينة ليلة فانطلق
ناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا وقد سبقهم
الى الصوت واستبرأ الخبر على فرس لابي طلحة عري والسيف في عنقه وهو
يقول لن تراعوا وقال عمران بن حصين رضي الله عنهما ما لقي رسول الله صلى
الله عليه وسلم كتيبة الا كان اول من يضرب ولما رآه ابي بن خلف يوم احد
وهو يقول اين محمد لا نجوت ان نجا وقد كان يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم

حين افتدى يوم بدر عندي فرس اعلفها كل يوم فرقا من ذرة اقتلك عليها
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انا اقتلك ان شاء الله فلما رآه يوم احد
شد ابي على فرسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترضه رجال من
المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا اي خلوا طريقه وتناول الحربة
من الحارث بن الصمة فانتفض بها انتفاضة تطايروا عنه تطاير الشعراء عن ظهر
البعير اذا انتفض ثم استقبله النبي صلى الله عليه وسلم فطعنه في عنقه طعنة
تدأدأ منها عن فرسه مرارا وقيل بل كسر ضلعا من اضلاعه فرجع الى قريش
وهو يقول قتلني محمد وهم يقولون لا بأس بك فقال لو كان ما بي بجميع الناس
لقتلهم اليس قد قال انا اقتلك والله لو بصق علي لقتلني فمات بسرف في قفولهم الى
مكة فصل واما الحياء والاغضاء فالحياء رقة تعتري وجه الانسان
عند فعل ما يتوقع كراهته او ما يكون تركه خيرا من فعله والاغضاء التغافل
عما يكرهه الانسان بطبيعته وكان النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس حياء
واكثرهم عن العورات اغضاء قال الله سبحانه وتعالى ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي
منكم الاية وحدثنا ابو محمد بن عتاب رحمه الله بقراءتي عليه قال حدثنا
ابو القاسم حاتم بن محمد قال حدثنا ابو الحسن القابسي قال حدثنا ابو زيد
المروزي قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال
حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت
عبد الله مولى انس عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا
عرفناه في وجهه وكان صلى الله عليه وسلم لطيف البشرة رقيق الظاهر لا يشافه
احدا بما يكرهه حياء وكرم نفس وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1